



## المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية  
Humanities and Management Sciences



### The Implementation of Active Learning by Female Secondary School Sharia Teachers

Zinab Abdullah Alzayed<sup>1</sup> and Tawfiq Ibrahim Al-Bedaiwi<sup>2</sup>

<sup>1</sup>General Administration of Public Education, Riyadh, Saudi Arabia

<sup>2</sup>Department of Curriculum and Instruction, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

### ممارسة أساليب تشجيع التعلم النشط لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية

زينب عبدالله محمد الزايد<sup>1</sup> وتوفيق إبراهيم محمود البديوي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، الرياض، السعودية

<sup>2</sup> قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية

#### KEYWORDS الكلمات المفتاحية

Secondary education, strategies of active learning, enriching learning activities  
التعليم الثانوي، استراتيجيات التعلم النشط، إثراء أنشطة التعلم، تنفيذ الدرس، إدارة الصف، التقويم

#### RECEIVED الاستقبال

10/02/2015

#### ACCEPTED القبول

06/10/2015

#### PUBLISHED النشر

06/10/2020



<https://doi.org/10.37575/hj/edu/1791>

#### ABSTRACT

Active learning is a method whereby learners engage in activities such as reading, writing, discussion and/or problem solving. This study aims to define the extent of encouraging active learning of Sharia by secondary school female teachers. The study importance is relevant as active learning is necessary for improving secondary education. The study also seeks to provide field information needed to plan train programs on methods of encouraging active learning for Sharia teachers. A descriptive approach was used, and observation card was designed to assess the practicing level of the methods. The study community contains all female teachers of Sharia sciences in public secondary schools in Riyadh (595 teachers). A random sample consists of 30 female teachers is drawn. Statistical processes for data are conducted using percentages, frequencies and means. The results show a weak level of practicing methods of encouraging active learning during lessons implementation, classroom management and evaluation, with a mean of 2.04. This value falls below the level of poor practice, indicating that teachers use traditional methods in Sharia sciences instruction. The research suggests some recommendations, including training teachers on skills that enable them to practice methods of encouraging active learning, focusing on the practical side of Sharia and its link with the field of specialization and developing a mechanism for monitoring teachers' practice of these methods.

#### المخلص

التعلم النشط طريقة يتم بموجبها إشراك المتعلمين في الأنشطة، كالقراءة، والكتابة، والمناقشة، وحل المشكلات. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس وإدارة الصف والتقويم. وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية التعلم النشط في تطوير التعليم الثانوي، كما أنها توفر معلومات ميدانية تساعد في تخطيط برامج لتدريب معلمات العلوم الشرعية على أساليب تشجيع التعلم النشط. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتصميم بطاقة ملاحظة لقياس مستوى ممارسة المعلمات للأساليب. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات العلوم الشرعية في المدارس الثانوية العامة الحكومية بمدينة الرياض، وعددهن (595) معلمة، وبلغ عدد العينة (30) معلمة، تم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة. وعولجت البيانات باستخدام النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية. وقد أظهرت النتائج ضعف مستوى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس وإدارة الصف والتقويم. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (2.04)، وهذه القيمة تدرج تحت مستوى ممارسة ضعيف؛ مما يدل على أن المعلمات لا زلن يستخدمن الطرق التقليدية في تعليم العلوم الشرعية. وفي ضوء النتائج، قدمت الدراسة عدداً من التوصيات، من أبرزها: تدريب المعلمات على المهارات التي تمكنهن من ممارسة أساليب تشجيع التعلم النشط، والتركيز على الجانب التطبيقي وربطه بالتخصص، ووضع آلية لمراقبة تطبيق المعلمة لها.

#### 1. المقدمة

إن تحسين جودة التعليم يشكل أولوية لأنظمة التعليم؛ لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. ومع أهمية تضافر جهود الجهات المعنية لتجويد مخرجات التعليم، إلا أن الجهد الأكبر في ذلك يقع على المعلم؛ لكونه المنفذ الميداني للسياسات والخطط التربوية. لذلك؛ فإن فاعلية المعلم عامل مهم لتطوير التعليم، ومن ذلك كفاءته في استخدام استراتيجيات وأساليب فعالة، تشجع المتعلمين على التعلم النشط.

والتعلم النشط كما تعرفه (Morab 2000) هو التعلم الذي يقوده المعلم، ويتمحور حول المتعلم، وتُمارس فيه استراتيجيات التعلم التي تعزز بيئة التعلم. كما عرفه عبد الحميد (2011: 262) بأنه "كل نشاط موجه يستهدف تفاعل المتعلم ومشاركته الإيجابية، واندماجه في العمل من خلال بيئة التعلم، والتفكير حول ما يفعله". ويرى Fink في (Smith and Cardaciotto, 2011) أن التعلم النشط يعطي المتعلم فرصة التأمل، والتقييم، والتحليل، والتركيب، والتواصل حول المعلومات. ويشير غازي (2004) إلى أن المتعلم النشط يركز على فهم المعنى الجديد، وربطه بخبراته السابقة، وبالحيوة اليومية.

وقد أكدت دراسات عدة فاعلية التعلم النشط في تحسين المخرجات، كدراسة الزايد (2009) التي هدفت إلى معرفة أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم. واتبعت المنهج شبه التجريبي على عينة من (56) طالبة من الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، وتم تطبيق اختبار تحصيلي (مستويات بلوم المعرفية)، واختبار

التفكير الابتكاري لتورانس فئة (ب). وأظهرت النتائج أن لاستخدام التعلم النشط أثراً إيجابياً في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي. ودراسة الأسطل (2010) التي هدفت إلى تقصي أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط (المناقشة النشطة والمحاضرة المعدلة) في تحصيل طلاب الصف التاسع وتنمية تفكيرهم الناقد في مادة التاريخ في الأردن. واتبعت المنهج التجريبي على عينة من (109) طلاب. وتم تطبيق اختبار تحصيلي (تذكر، فهم، تطبيق)، واختبار كالفورنيا للتفكير الناقد. وكشفت النتائج عن تفوق استراتيجية المناقشة النشطة في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد، ثم استراتيجية المحاضرة المعدلة، مقارنة بالطريقة التقليدية. وكذلك دراسة العلي (2011) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط في الاستيعاب المفاهيمي في مادة الفقه وتقدير الذات والاتجاه لدى طالبات الصف الأول المتوسط. واتبعت المنهج شبه التجريبي على عينة من (60) طالبة من الصف الأول المتوسط في محافظة الخرج. وتم تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي لقياس مستويات الفهم (التوضيح، التفسير، التطبيق)، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الاتجاه نحو المادة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تحسين الاستيعاب المفاهيمي وتقدير الذات والاتجاه نحو مادة الفقه. أما دراسة الغريبي (2011) فقد هدفت إلى تعرف فاعلية نموذج مقترح لتدريس العلوم الشرعية قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية الصحية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. واستخدمت المنهج شبه التجريبي على عينة من (70) طالبة من الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، وتم تطبيق اختبار المفاهيم الفقهية الصحية، ومقياس المهارات الاجتماعية. وأظهرت النتائج فاعلية النموذج التدريسي المقترح في تنمية

مفاهيم الفقه الصحية والمهارات الاجتماعية.

كما دلت دراسات أخرى على تحسين التقنية لنتائج التعلم النشط، كدراسة (Jowallah 2008) التي سعت إلى تقييم فاعلية استخدام التعلم المدعوم بالتكنولوجيا لتحسين التعلم النشط في التعليم العالي في المملكة المتحدة. واستخدمت دراسة الحالة على عينة من (30) طالبًا، حيث تم تصميم أربع مهام على شبكة المعلومات Internet مرتبطة بأهداف ومحتوى إحدى الوحدات الدراسية المقررة على طلاب السنة الأولى من كلية التربية. وتم توزيع استبيان على الطلاب، لتقييم مشاركتهم في المهام، وتأثيرها على أساليب تعلمهم. وأشارت النتائج إلى أن هناك عدة فوائد للاستخدام النشط للتكنولوجيا في التعليم العالي منها: زيادة الدافعية للتعلم، وتقدير الذات، وتحسين قدرة المتعلمين على التعلم المستقل. ودراسة عبدالحميد (2011) التي هدفت إلى معرفة أثر تصميم استراتيجيات للتعلم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم، على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا ومهارات التفكير التأملي. واتبعت المنهج التجريبي على عينة من (112) طالبا من الفرقة الثانية في مقرر تكنولوجيا التعليم بكلية التربية في جامعة المنصورة بمصر. وتم تطبيق اختبار تحصيلي (تذكر، فهم، تطبيق)، ومقياس مهارات التفكير التأملي، ومقياس استراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيًا. وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التحصيل الدراسي واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيًا ومهارات التفكير التأملي.

وتدل الدراسات السابقة على فاعلية التعلم النشط، وأهميته من خلال المؤشرات التالية:

- ملاءمة تطبيق التعلم النشط لجميع المراحل التعليمية، ومختلف المواد الدراسية، والبيئات التعليمية.
- الآثار الإيجابية للتعلم النشط، ومن ذلك: تنمية مهارات التفكير العليا، ومهارات تنظيم الذات: وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، واستيعاب المفاهيم، والاتجاه نحو المادة الدراسية؛ وزيادة الدافعية للتعلم.

وحتى يؤدي المعلم دوره في التعلم النشط، فإن عليه ممارسة الأساليب التي تشجع المتعلمين على أن يكونوا متعلمين نشطين، ومن هذه الأساليب:

أولاً: تهيئة بيئة التعلم: بيئة التعلم التي يعدها المعلم يمكن أن تشجع التعلم النشط من خلال ما يلي (بدوي، 2009؛ فلولنج وهنجستون، 2004؛ كوجك وآخرون، 2008):

- تحديد قواعد التعلم، بحيث تكون واضحة ومقبولة لدى المعلم والمتعلمين.
- ينشئ بيئة صفية تتمتع بجو من الطمأنينة والاحترام ومراعاة الفروق الفردية والمتعة أثناء التعلم.
- يتفاعل مع المتعلمين، ويحدث بينهم تأثيرات متبادلة من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- يتيح للمتعلمين التعلم التعاوني والمناقشة، ويجذب الممانعين للمشاركة ويوجههم أثناء المناقشة. تنظيم وقت التعلم، وتنوع مصادر التعلم، وتنظيم بيئة التعلم لتتوافق مع نوع التعليم المطبق.

ثانياً: تنوع استراتيجيات التعلم النشط: يتضمن التعلم النشط العديد من الاستراتيجيات التي تتميز بخصائص عامة، يمكن تلخيصها كأساليب لتشجيع التعلم النشط كالتالي (Keyser, 2000):

- يقضي المعلم وقتاً أقل في نقل المعلومات، ووقتاً أكثر لتطوير فهم المتعلمين ومهاراتهم وقيمهم.
- يحفز المتعلمين على المشاركة في أنشطة مختلفة، ويتيح لهم فرصة تطبيق ما يتعلمونه.
- يشجع المتعلمين على التفكير الناقد والإبداعي، ويحفزهم على التعبير عن أفكارهم من خلال الكتابة.
- يشجع المتعلمين على التحدث سواءً بشكل ثنائي أو في مجموعات صغيرة أو مع الصف بأكمله.
- يشجع المتعلمين على التفكير في عملية التعلم، ويتيح لهم تلقي التغذية الراجعة من المعلم و/أو الأقران.

ثالثاً: إثراء أنشطة التعلم: يرى فلولنج وهنجستون (2004) أن الأنشطة الثرية هي التي يتعد فيها المعلم عن توجيه النشاط ويقترّب من تيسيره، فهي تشجع المتعلم ليعمل أكثر وبالتالي يتعلم أكثر، وتعطي المتعلمين الفرصة

لاكتساب الخبرة في استخدام مهاراتهم بطرق تكاملية وهادفة وأصبلة لحل مشكلات متنوعة، وهذا تساعد على إعدادهم للحياة خارج الصف. ومن المهارات التي ينبغي توافرها في المعلم ليقوم بدوره في تصميم أنشطة التعلم النشط وتنفيذها ما يلي (حمزة، 2009):

- القدرة على ابتكار أفكار جديدة، وطرق مختلفة لتصميم وتنفيذ الأنشطة بما يناسب المحتوى وأهدافه.
- الربط بين النظري والعملي، وممارسة النشاط خارج الصف كالمعمل والمكتبة كلما أمكن.
- القدرة على توظيف الأنشطة في استخدام أسلوب حل المشكلات في مجال التخصص.
- إشراك المتعلمين في تصميم وتنفيذ الأنشطة، ومراعاة ميولهم وقدراتهم والفروق الفردية بينهم.
- تحفيز المتعلمين لتنفيذ ومتابعة النشاط، والربط بين الأهداف قريبة المدى والأهداف بعيدة المدى.
- إكساب المتعلمين خبرة وظيفية من ممارسة النشاط، مثل تكوين عادة سليمة أو اتجاه إيجابي.

وترتبط استراتيجيات التعلم النشط وأنشطته بعملية التقويم، الذي يؤدي دوراً أساسياً في عملية التخطيط للتعلم النشط، حيث يتم اختيار الاستراتيجيات والأنشطة بناء على نتائج تقويم المتعلمين. ومن أهم خصائص التقويم في التعلم النشط (حمزة، 2009): تنوع أساليب التقويم وأدواته، وتحفيز المتعلم للتقدم في ضوء معايير واضحة، وتشجيع التقويم الذاتي، وتقويم الأقران، ومقارنة أداء المتعلم بنفسه.

ورغم أهمية التعلم النشط ونتائجه الملموسة، إلا أن هناك بعض المعوقات التي قد تحد من استخدامه، منها (Eison. 2010; Karamustafaoğlu, 2009):

- الاعتقاد بأن استخدام التعلم النشط سيقلل من كمية المحتوى الذي يمكن تغطيته، خاصة مع الفصول كبيرة العدد.
- مقاومة بعض المعلمين لتطبيق التعلم النشط بسبب مقدار الوقت اللازم لإعداد أنشطته.
- نقص الموارد المادية اللازمة لدعم تطبيق بعض استراتيجيات التعلم النشط، كالمكتبات والمختبرات.
- قد يحدث عزوف عن المشاركة في الأنشطة من قبل المتعلمين الذين اعتادوا على تلقي السلي.
- قد يقاوم بعض المعلمين التغيير لاعتقادهم بأن الأساليب التقليدية أكثر جدوى، أو لاعتقادهم بفقدان السيطرة على فصولهم عند استخدام أساليب جديدة.

وقدم (Eison. 2010; Karamustafaoğlu, 2009) مقترحات عدة لتجاوز هذه المعوقات منها:

- توعية المعلمين والطلاب بأهمية التعلم النشط من خلال النشرات واللقاءات العلمية.
- البدء بتطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي لا تتطلب وقتاً طويلاً في الإعداد والتنفيذ.
- تدريب المعلمين، ومتابعة جهودهم في تطبيق التعلم النشط، ومكافأة المبادرات المتميزة.
- تطوير المناهج لتناسب مع استراتيجيات التعلم النشط، وتزويد المدارس بالمواد اللازمة لتطبيقها.

ونظراً لأهمية دور المعلم في التعلم النشط، فقد تناولت بعض الدراسات تقويم أداء المعلم لاستراتيجيات التعلم النشط وأساليبه، كدراسة الخلف (2011) التي هدفت إلى معرفة مستوى الأداء التدريسي لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي بتطبيق بطاقة ملاحظة على (65) معلمة. وأسفرت النتائج عن تحقق مهارات تنفيذ الدروس بدرجة متوسطة، وعدم تحقق مهارات تخطيط وتقويم الدروس. ودراسة العتيبي (2013) التي هدفت إلى معرفة واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. واستخدمت المنهج الوصفي المسحي بتطبيق بطاقة ملاحظة على (31) معلمة لقياس ممارسة مبادئ واستراتيجيات التعلم النشط، واستفتاء على (53) معلمة لتحديد أهم المعوقات والمقترحات. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمات لمبادئ التعلم النشط واستراتيجياته تراوحت بين المتوسطة والضعيفة، كما دلت على وجود بعض المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية والمعلمة ومقررات الدراسات الاجتماعية. وتأتي الدراسة الحالية في

"ممارسة الطلبة لدور فاعل في التعلم؛ بالتفاعل مع ما يسمعون، أو يشاهدون، أو يقرأون، ويقومون بالملاحظة والمقارنة والتفسير وتوليد الأفكار، وفحص الفرضيات، وإصدار الأحكام، واكتشاف العلاقات، والتواصل مع المعلم والزملاء" (شحاتة والنجار، 2003: 115). ويقصد به في هذه الدراسة: ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لدور فاعل في تعلم دروس العلوم الشرعية، من خلال التفاعل الإيجابي، الذي ينتج عن ممارسة معلمة العلوم الشرعية لأساليب تشجيع التعلم النشط.

### 2.5.3. الأساليب Methods

"منهجية يتم اتباعها لتحقيق أغراض بعينها وفق أهداف محددة سلفاً" (إبراهيم، 2009: 113). وإجرائها هي: إجراءات التدريس التي تشجع التعلم النشط، والمُصمَّنة في أداة الدراسة.

### 2.5.4. درجة الممارسة The practice

يقصد بها في هذه الدراسة: مستوى أداء معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط المُصمَّنة في أداة الدراسة.

### 2.6. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لوصف ممارسة المعلمات لأساليب تشجيع التعلم النشط، وتحليل هذه الممارسات، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها. حيث يذكر النعيمي وآخرون (2009) أن البحوث في المنهج الوصفي تهدف إلى وصف واقع المشكلات والظواهر، أو تحديد الصورة التي ينبغي أن تكون عليها، في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات من شأنها تعديل الواقع.

### 2.7. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات العلوم الشرعية في المدارس الثانوية العامة الحكومية بمدينة الرياض، وعددهن (595) معلمة (نظم المعلومات والدعم الفني بإدارة تعليم الرياض، 2011). وبلغ عدد العينة الأصلية (120) معلمة، بنسبة (20%) من مجتمع الدراسة، موزعة على (37) مدرسة، حيث تم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية البسيطة من القائمة المأخوذة من نظم المعلومات، حتى اكتمل عدد العينة. ونظراً لصعوبة تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة كبيرة، فقد تم إعادة الاختيار عشوائياً من العينة الأصلية، حيث بلغ عدد عينة الدراسة (30) معلمة، بنسبة (5%) من مجتمع الدراسة، وموزعة على (13) مدرسة. وتم التأكد من تمثيل هذه العينة لخصائص مجتمع الدراسة بعد مطابقتها بخصائص العينة الأصلية (المؤهل الأكاديمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية)، حيث كانت النسب المئوية متقاربة في كلا العينتين. وتوضح الجداول (1)، (2)، (3) خصائص عينة الدراسة.

جدول (1): توزيع العينة وفق المؤهل الأكاديمي

المؤهل	العدد	النسبة %
بكالوريوس	28	93.3
ماجستير	2	6.7
المجموع	30	100

يبين جدول (1) أن جميع معلمات العينة لا يقل مؤهلهن الأكاديمي عن درجة البكالوريوس، مما يدل على أنهن مؤهلات علمياً في مجال العلوم الشرعية.

جدول (2): توزيع العينة وفق عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة %
أقل من 5 سنوات	1	3.2
من 5-10 سنوات	5	16.8
أكثر من 10 سنوات	24	80.0
المجموع	30	100

يتضح من جدول (2) أن معظم المعلمات خريجهن في التدريس أكثر من (10) سنوات، وهذا مؤشر على أن معلمات العينة لديهن خبرة مناسبة في تدريس العلوم الشرعية.

هذا السياق؛ للكشف عن واقع ممارسة التعلم النشط في تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. فالعلوم الشرعية من أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بواقع المتعلم، حيث يؤكد الدويش وآخرون (2009) ضرورة التعليم الفاعل لهذه العلوم؛ لتساهم في التغيير الإيجابي في حياة المتعلم، حين يعيش واقعه في ضوءها، ويحل مشكلاته مستفيداً مما تعلمه منها. كما أن تحقيق جودة مخرجات التعليم الثانوي، يستلزم تطوير نوعية التدريس؛ فقد ورد في تقرير مؤسسة ماكينزي أنه "بينما يكون من الممكن إجراء تنقيح للمناهج الدراسية، وطباعة كتب مدرسية جديدة، فإن الطريقة الوحيدة لإحراز أفضل النتائج، تأتي من خلال تحسين التدريس" (جوبناتان، 2010: 33).

## 2. المنهجية

### 2.1. مشكلة الدراسة:

تبين من مراجعة بعض الدراسات التي تناولت تقويم أداء معلمي ومعلمات العلوم الشرعية (آل حيدان، 2008؛ التميمي، 2011؛ السحبياني، 2009؛ السليبي، 2009؛ العلي، 2007؛ الغامدي، 2009) ضعف مستوى أدائهم في استخدام أساليب التدريس التي تفعّل دور المتعلم؛ حيث يميلون إلى استخدام الطرق المعتمدة على الإلقاء والتلقين. كما تبين قلة الدراسات الحديثة المهتمة بأداء معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، بينما لم يُعثر على دراسة تعنى بممارستهن لأساليب تشجيع التعلم النشط. ومن هنا تبرز الحاجة للكشف عن درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لهذه الأساليب، وتحديد مواطن الضعف فيها، وتقديم توصيات مناسبة لعلاجها. لذلك؛ فإن الدراسة تجيب عن الأسئلة التالية:

- ما درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس؟
- ما درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في إدارة الصف؟
- ما درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في التقويم؟

### 2.2. هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس، وفي إدارة الصف، وفي التقويم.

### 2.3. أهمية الدراسة:

تأتي أهميتها من أهمية التعلم النشط كفلسفة تربوية يستند إليها تطوير التعليم الثانوي، بوصفه قاعدة للدراسة الجامعية، وتأهيل للحياة العملية. وتتمثل أهميتها ميدانياً، في توفير معلومات تساعد في تخطيط برامج تدريبية لمعلمات العلوم الشرعية على أساليب تشجيع التعلم النشط. كما أنها تعرض قائمة محكّمة بأساليب تشجيع التعلم النشط، يمكن الاعتماد عليها في تقويم أداء المعلمين والمعلمات، واستخدامها في التقويم الذاتي وتحسين الأداء.

### 2.4. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على أساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس وإدارة الصف والتقويم في مواد العلوم الشرعية. وتحدد بعينة من معلمات العلوم الشرعية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول (2011هـ-2012هـ) باستثناء مدارس نظام المقررات.

### 2.5. مصطلحات الدراسة:

#### 2.5.1. العلوم الشرعية Sharia sciences

يقصد بها في هذه الدراسة المواد الدراسية التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها للطالبات في المرحلة الثانوية وهي: (التوحيد، الحديث والثقافة الإسلامية، الفقه).

#### 2.5.2. التعلم النشط Active learning

جدول (6): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في بطاقة الملاحظة

مدى المتوسطات	مستوى الممارسة
4.00 – 3.26	مرتفع
3.25 – 2.51	متوسط
2.50 – 1.76	ضعيف
1.75 – 1.0	منعدم

### 3. النتائج والمناقشة

#### 3.1. إجابة السؤال الأول:

ما درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس؟

يعرض جدول (7) بيانات مستوى ممارسة العينة لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس.

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة عينة الدراسة لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس

رقم العبارة	الترتيب	أساليب تشجيع التعلم النشط	مرتفع	متوسط	ضعيف	منعدم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	17	تتيح للمتعلمات وقتاً مناسباً للتفكير في الإجابة	23	5	2	0	3.70	0.60
2	7	توجه اهتمام المتعلمات للمفاهيم والأفكار الرئيسية في الدرس	15	14	1	0	3.47	0.57
3	20	تعزز إجابات المتعلمات وأفكارهن.	18	6	6	0	3.40	0.81
4	15	تطرح الأسئلة السابرة.	12	5	13	0	2.97	0.93
5	8	تتيح للمتعلمات إعادة صياغة المعاني بتعبيراتهن الخاصة.	9	7	7	9	2.47	1.22
6	11	تكلف المتعلمات بمهمات تعليمية مرتبطة بواقعهن.	2	2	17	1	2.43	0.68
7	2	ترتبط موضوع الدرس الجديد بالخبرات السابقة للمتعلمات.	0	0	14	3	2.33	0.66
8	1	تمديد للدرس بتقديم نشاط يؤثر دافعية المتعلمات للتعلم.	2	5	23	0	2.30	0.60
9	9	تحرص على تفاعل المتعلمات مع النصوص الشرعية.	0	14	11	5	2.30	0.75
10	23	تحرص على الاستخدام النشط للكتاب المدرسي.	4	9	5	12	2.17	1.12
11	21	تستخدم وسيلة تدعم تعلم المتعلمات.	0	2	25	3	1.97	0.41
12	16	تطرح أسئلة مفتوحة تشجع إبداء الرأي وتوليد الأفكار.	1	5	7	17	1.67	0.88
13	13	تتيح للمتعلمات تطبيق موضوع التعلم في مواقف جديدة.	2	5	3	20	1.63	1.00
14	18	تتيح للمتعلمات تقديم عدة إجابات وبدائل.	1	4	7	18	1.60	0.86
15	19	تشجع على طرح الأسئلة.	1	3	8	18	1.57	0.82
16	10	ترتبط الدرس بالمعرفة المكتسبة من المواد الدراسية ذات الصلة	0	0	4	19	1.46	0.74
17	14	تفعل الدرس بتشجيع المتعلمات على تلخيصه.	0	4	4	22	1.40	0.72
18	12	ترتبط الدرس بالأحداث الجارية.	0	2	7	21	1.37	0.61
19	22	تستخدم أدوات التعلم الحديثة.	0	3	5	22	1.37	0.67
19	5	تشجع المتعلمات على تنفيذ مهمات متنوعة.	0	10	5	22	1.37	0.67
20	6	تهيئ مواقف تعليمية تعني مهارات التفكير العليا.	0	4	3	23	1.34	0.72
21	4	تنوع أساليب تدريبات الدرس.	0	2	6	22	1.33	0.61
22	3	تتيح للمتعلمات المشاركة في تحديد أهداف الدرس.	1	7	5	24	1.27	0.64
		المتوسط العام للمحور	3.3	00.0	16.7	80.0		2.04

\* المتوسط الحسابي من 4 درجات

يبين جدول (7) أن المتوسط العام لممارسة معلمات العلوم الشرعية لأساليب تشجيع التعلم النشط في تنفيذ الدرس بلغ (2.04)، وهذه القيمة تندرج تحت مستوى ممارسة ضعيف.

ومن جدول (7) يتضح وجود ثلاثة أساليب بمستوى ممارسة مرتفع، متوسطاتها بين (3.70) - (3.40). وهي: (17، 20.7) مرتبة تنازلياً. ويُعَلَّل ذلك بخبرة المعلمات التي تتجاوز غالباً عشر سنوات؛ مما جعلهن أكثر قدرة على تقدير الوقت المناسب للإجابة؛ وتحديد الأفكار الرئيسية؛ والاهتمام بالتعزيز.

أما رقم (15) فقد انفراد بمستوى متوسط، وكانت أغلب الأسئلة تذكيرية.

جدول (3): توزيع العينة وفق عدد الدورات التدريبية في مجال طرق التدريس الحديثة ومهاراتها

عدد الدورات	العدد	النسبة %
أقل من 5 سنوات	14	46.7
من 5-10 سنوات	12	40.0
أكثر من 10 سنوات	4	13.3
المجموع	120	100

يتبين من جدول (3) أن ما يقرب من نصف العينة حصلن على أقل من (5) دورات. ويلاحظ أن نسب حضور معلمات العينة للدورات قليلة، مقارنة بعدد السنوات التي أمضيتها في التدريس.

#### 2.8. أداة الدراسة:

تم تصميم بطاقة ملاحظة لقياس مدى ممارسة أساليب تشجيع التعلم النشط؛ بالرجوع إلى مصادر منها: (بدوي، 2009؛ السليبي، 2009؛ العلي، 2007؛ العياصرة، 2010؛ الغامدي، 2009؛ المالكي، 2009). وألحق بها وصف لمستويات الممارسة Rubric. وتم عرضهما على (11) محكماً من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والمشرفات التربويات؛ للتأكد من الصدق الظاهري للأداة. وقد تم التعديل وفقاً لأرائهم باستبدال بعض الألفاظ، وإعادة صياغة بعض العبارات، وإضافة بعض الأمثلة. وأستخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي، بقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه، والعلاقة بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة. وتم حذف عبارتين من محور التقويم لعدم ارتباطهما بالمحور. وتضمنت البطاقة في صورتها النهائية (35) أسلوبياً في ثلاثة محاور: تنفيذ الدرس (23) أسلوبياً؛ إدارة الصف (6) أساليب؛ التقويم (6) أساليب. ويوضح الجدول (4) معامل ارتباط درجة كل محور من المحاور الثلاثة بالدرجة الكلية للأداة.

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون للمحور بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

محاور بطاقة الملاحظة	معامل الارتباط بالأداة
تنفيذ الدرس	0.98**
إدارة الصف	0.92**
التقويم	0.62**

\*\* دال عند مستوى الدلالة 0.01 فائق \* دال عند مستوى الدلالة 0.05 فائق

يبين الجدول (4) أن قيمة معامل ارتباط كلٍّ من محوري تنفيذ الدرس وإدارة الصف بالأداة موجب ودال إحصائياً عند مستوى (0.01)، وقيمة معامل ارتباط محور التقويم موجب ودال إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة. ولحساب الثبات؛ طبقت الباحثة الأداة على ثمان معلمات من مجتمع الدراسة مع ملاحظتين متعاونتين (أربع معلمات مع كل متعاونة). وتم حساب معامل الثبات بمعادلة كوبر: معامل الثبات = (عدد مرات اتفاق الملاحظين/ عدد فئات الأداة × 100). وسجلت النتائج في جدول (5).

جدول (5): حساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظتين المتعاونتين

المعلمة	نسبة الاتفاق مع الملاحظة الأولى	نسبة الاتفاق مع الملاحظة الثانية	ثبات الأداة
الأولى	81.08	89.19	
الثانية	84.49	84.49	
الثالثة	81.08	84.49	
الرابعة	83.78	89.19	
متوسط نسبة الاتفاق	82.79	86.84	84.82

بناءً على معطيات جدول (5) فإن نسبة ثبات بطاقة تساوي (84.82) وهي نسبة ثبات مرتفعة.

#### 2.9. تحليل البيانات:

تم إدخال البيانات في برنامج SPSS لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفق تدرج الاستجابة: (مرتفع=4، متوسط=3، ضعيف=2، منعدم=1). وفُسرت النتائج وفق المدى الموضح في جدول (6).

ويظهر في جدول (8) أسلوياً بمستوى ممارسة ضعيف: رقم (26) حيث يغلب على العينة نمط التفاعل ثنائي الاتجاه، وينحصر دور المتعلمات في الإجابة عن الأسئلة. وأسلوب رقم (27) الذي يتحقق بوضع قواعد مشتركة لتنظيم التعلم. وتبين نتيجة هذا الأسلوب أن غالب المتعلمات لم ينفذن هذا الإجراء. وترجع هاتين النتيجةين إلى قلة تنوع الأنشطة واستراتيجيات التدريس.

وجاء أسلوب رقم (25) بمستوى ممارسة منعدم. ويتفق مع دراسة العلي (2007) التي أظهرت عدم ممارسة المتعلمات للتعلم التعاوني. وقد يعود ذلك لعدم قناعتهم بجدواها؛ وهذا ما تؤيده دراسة اليوسف (2011) التي أكدت أن المعلمين والمعلمات لا يرون أن التعلم التعاوني يني مهارات التفكير لدى المتعلم.

### 3.3. إجابة السؤال الثالث:

ما درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في التقويم؟

يبين جدول (9) بيانات مستوى ممارسة العينة لأساليب تشجيع التعلم النشط في التقويم.

جدول (9): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة عينة الدراسة لأساليب تشجيع التعلم النشط في التقويم

رقم العبارة	الترتيب	مستوى الممارسة				الانحراف المعياري		
		مرتفع	متوسط	ضعيف	منعدم			
33	1	0	10	19	1	2.30	0.53	توظيف نتائج التقويم في تحسين التعليم والتعلم.
31	2	0	1	29	0	2.03	0.18	تستخدم أساليب تقويم متنوعة تناسب مع أهداف الدرس.
35	3	0	14	3	13	2.03	0.96	تهتم بتقويم الواجبات المنزلية.
34	4	0	3	18	9	1.80	0.61	تكلف المتعلمات بواجبات تشجع الإبداع والتعلم الذاتي.
32	5	0	0	6	24	1.20	0.41	تهتم بقياس مهارات التفكير العليا.
30	6	0	1	0	29	1.07	0.37	تضع معايير للتقويم واضحة ومفهومة للمتعلقات.
المتوسط * العام للمحور						1.74		

\* المتوسط الحسابي من 4 درجات

يبين جدول (9) أن المتوسط العام لممارسة معلمات العلوم الشرعية لأساليب تشجيع التعلم النشط في التقويم (1.74)، وهذه القيمة تندرج تحت مستوى ممارسة ضعيف.

ويلاحظ من جدول (9) عدم معي أي أسلوب بمستوى ممارسة مرتفع، أو بمستوى ممارسة متوسط. بينما جاءت أربعة أساليب بمستوى ممارسة ضعيف: (33، 35، 34)، مرتبة تنازلياً. ويُعزى ضعف مستوى المتعلمات في ممارستها إلى قلة إلمامهن بأساليب التقويم، والتركيز على قياس مستويات معرفية دنيا. ويؤيد هذه النتائج ما أظهرته دراسة السبيعي (2011) من أن قلة الاستفادة من نتائج التقويم في تحسين العملية التعليمية من المشكلات التي تعيق التقويم في تدريس العلوم الشرعية. ودراسة آل حيدان (2008) التي أظهرت عدم تمكن المعلمين من صياغة أسئلة لقياس الأهداف المهارية والوجدانية.

ومن جدول (9) يلاحظ وجود أسلوياً بمستوى ممارسة منعدم: رقم (32) وترتبط نتيجته بضعف مستوى ممارسة العينة لهيئة المواقف التعليمية التي تنمي مهارات التفكير العليا في تنفيذ الدرس. كما تتفق مع دراسة آل حيدان (2008) التي أظهرت عدم تمكن المعلمين من صياغة الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير العليا. ورقم (30) الذي قد تعود عدم ممارسته إلى القصور في تدريب المتعلمات على أساليب التقويم وأدواته، وهذا ما دلت عليه دراستنا (السليم، 2010؛ السبيعي، 2011)، مما أدى إلى عدم إدراك المعلمة لأهمية وضع معايير للتقويم.

وتلخيصاً لما سبق؛ يبين جدول (10) مستوى ممارسة العينة لأساليب تشجيع التعلم النشط.

ويتفق هذا مع دراسة العلي (2007) التي أظهرت قلة طرح الأسئلة المستوحاة للأفكار. وقد يعود ذلك إلى عدم إلمام المتعلمات بها، كما في دراسة آل حيدان (2008) التي أظهرت عدم تمكن المعلمين من صياغة الأسئلة السابرة.

ويبين جدول (7) وجود سبعة أساليب بمستوى ممارسة ضعيف، تتراوح متوسطاتها بين (2.47) و(1.97)، وهي: (8، 11، 2، 1، 9، 23، 21) مرتبة تنازلياً. وقد تعود هذه النتائج إلى ضيق الوقت، أو غلبة أسلوب التلقين الذي يعتمد على إجابة صحيحة واحدة. وتتفق مع دراسة العلي (2007) التي أظهرت قلة تمكن المتعلمات من مناقشة الطالبات حول مشكلات اجتماعية في ضوء الأحكام الشرعية.

ويبين جدول (7) وجود (12) أسلوباً تراوحت متوسطاتها بين (1.67) و(1.27)، وهذه القيم تندرج تحت مستوى ممارسة منعدم، وهي: (16، 13، 18، 19، 10، 14، 12، 22، 5، 6، 4، 3) مرتبة تنازلياً. وتعتبر هذه الأساليب من أهم أساليب تشجيع التعلم النشط، حيث أكدت ذلك الأدبيات التربوية (Keyser، 2000؛ بدوي، 2009؛ كوجك وآخرون، 2008)، وهي بعيدة عن الطرق التقليدية التي تتبعها معظم العينة. وهذه النتائج تتفق مع عدة دراسات (التميمي، 2011؛ السحبياني، 2009؛ العلي، 2007؛ الغامدي، 2009) أظهرت ضعف معلمي ومعلمات العلوم الشرعية في استخدام الاستراتيجيات التي تجعل المتعلم محوراً للنشاط الصفّي. وقد يكون من الأسباب -أيضاً- تركيز المعلمة على إنهاء المحتوى الذي لا تتناسب كميته مع الزمن المخصص له، مما يجعلها تعتمد على الإلقاء. كما في دراسة السبيعي (2011) التي أظهرت أن قلة عدد حصص مواد العلوم الشرعية مشكلة متفق عليها بدرجة عالية في إعاقه تنفيذ الدروس.

### 3.2. إجابة السؤال الثاني:

ما درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التعلم النشط في إدارة الصف؟

يعرض جدول (8) بيانات مستوى ممارسة العينة لأساليب تشجيع التعلم النشط في إدارة الصف.

جدول (8): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة عينة الدراسة لأساليب تشجيع التعلم النشط في إدارة الصف

رقم العبارة	الترتيب	مستوى الممارسة				الانحراف المعياري		
		مرتفع	متوسط	ضعيف	منعدم			
29	1	9	20	0	1	3.23	0.63	تجيد إدارة الوقت
24	2	6	12	0	0	2.80	0.76	توفر بيئة نفسية واجتماعية إيجابية في الصف
28	3	1	16	12	1	2.57	0.63	تؤدي أدواراً مختلفة في العملية التعليمية
26	4	0	3	27	0	2.11	0.31	تمكن المتعلمات من اكتساب مهارات التفاعل والتواصل
27	5	1	0	28	1	2.03	0.41	تشجع المتعلمات على التنظيم
25	6	0	0	7	23	1.23	0.43	تمكن المتعلمات من اكتساب مهارة التعاون مع الآخرين
المتوسط * العام للمحور						2.34		

\* المتوسط الحسابي من 4 درجات

يبين جدول (8) أن المتوسط العام لممارسة معلمات العلوم الشرعية لأساليب تشجيع التعلم النشط في إدارة الصف بلغ (2.34)، وهذه القيمة تندرج تحت مستوى ممارسة ضعيف.

ويتضح من جدول (8) عدم معي أي أسلوب من هذا المحور بمستوى ممارسة مرتفع، بينما هناك ثلاثة أساليب بمستوى ممارسة متوسط: رقم (29) وحصل على أعلى متوسط في المحور. ويعزى ذلك إلى خبرة المتعلمات واعتمادهن على الإلقاء؛ مما سهّل لهن إدارة الوقت المتاح. أما نتيجة رقم (24) فقد تعود لاعتقاد بعض المتعلمات بأن إدارة الصف تعني السيطرة على سلوك المتعلمات. وتدل نتيجة أسلوب (28) على إهمال العينة للأدوار المختلفة للمعلمة، وقد يكون ذلك لعدم تنوع مصادر المعرفة.

جدول (10): مستوى ممارسة عينة الدراسة لأساليب تشجيع التعلم النشط

الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط* الحسائي	المجاور
2	51.00	2.04	تنفيذ الدرس
1	58.50	2.34	إدارة الصف
3	43.50	1.74	التقويم
	51.00	2.04	الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

\*المتوسط الحسائي من 4 درجات

تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، قام بتدريس العديد من المقررات وناقش العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه داخل الجامعة وخارجها. شارك في العديد من اللجان العلمية والتربوية بالجامعة، مثل لجنة الاحتفال بمرور خمسين عام على تأسيس جامعة الملك سعود، لجنة الحاسب الآلي بكلية التربية لجنة الدراسات العليا يقسم المناهج لجنة احتياجات قسم المناهج، كما عمل راند الأنشطة الطلابية بكلية التربية ومستشار عمادة الدراسات العليا للأعمال الفنية ووكيل قسم المناهج وطرق التدريس، وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات والدورات وورش العمل داخل الجامعة وخارجها وهو عضو في الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وعضو الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

## المراجع

إبراهيم، مجدي. (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

الأسطل، محمد. (2010). أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

آل حيدان، رجا عوضة. (2008). واقع تطبيق معلمي التربية الإسلامية لمهارات الأسئلة الصفية بمدارس أربها الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

بدوي، رمضان. (2009). التعلم النشط *Active Learning*. عمان، الأردن: دار الفكر.

التميمي، زياد. (2011). مدى تطبيق معلمي العلوم الشرعية معايير الجودة الشاملة في التعليم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل التعليمية. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

جوينتانان، س. ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2010). الاتجاهات الحديثة في التعليم الثانوي. في: ندوة التعليم الثانوي: الواقع والاتجاهات الجديدة، دبي، الإمارات، 23-25/02/2010.

حمزة، إيهاب. (2009). فاعلية برنامج في تكنولوجيا التعليم لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على تصميم التعليم القائم على الأداء في التعلم النشط في ضوء احتياجاتهم التدريبية. تكنولوجيا التعليم، 19(2)، 3-52.

الخلف، نوال. (2011). تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء بعض استراتيجيات التعلم النشط. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

الدويش، محمد، الناجي، عبد السلام والغامدي، محمد. (2009). دليل تحسين فاعلية تعلم منهج مواد العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية للمعلمين والمعلمات. الرياض، السعودية: وحدة التصميم والإخراج الفني بمشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام.

الزايد، فاطمة. (2009). أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

السيبي، بناء. (2011). مشكلات تدريس العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية للبنات وحلولها حسب رأي المعلمات والمشرفات التربويات. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

السحبياني، إيمان. (2009). مدى ممارسة معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة لمهارات التفكير الإبداعي في أدائهن التدريسي. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

السلي، عبد القادر. (2009). مدى تطبيق معلمي التربية الإسلامية مهارات تدريس مادة الفقه للصف الأول الثانوي في مدينة جدة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

السليم، غالية. (2010). تصور مقترح لبرامج التدريب التربوي لمعلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض التعليمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

شحاته، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

عبد الحميد، عبد العزيز. (2011). أثر تصميم استراتيجية للتعلم الإلكتروني

يتضح من جدول (10) أن قيمة المتوسط الحسائي العام بلغ (2.04)، وهي قيمة تدرج تحت مستوى ممارسة ضعيف، وبلغت النسبة المئوية لهذه الممارسة (51%)، وهي نسبة دون المقبول تربوياً؛ مما يدل على أن المعلمات لا زلن يمارسن الطرق التقليدية في تعليم العلوم الشرعية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Karamustafaoglu (2009) التي أظهرت استمرار الأساليب التقليدية على نطاق واسع رغم إدراك المعلمين لأهمية التعلم النشط. وترجع الدراسة هذه النتيجة إلى عدة أسباب، من أهمها:

- قلة الدورات مقارنة بعدد سنوات الخبرة. ويؤيد ذلك دراسة السليم (2010) التي تبنت برامج التدريب في جميع مراكزه التابعة لإدارة تعليم البنات بالرياض خلال الأعوام من 2003/2004 إلى 2007/2008، ووجدت أن البرامج الخاصة بمعلمات العلوم الشرعية قليلة نسبة لعدد المعلمات، خاصة في تنفيذ الدرس وتقويمه، كما أن المنتهقات منهن بالبرامج التدريبية العامة لا تتعدى (3%).
- ضعف الجانب التطبيقي للدورات المقامة، وإهمال متابعة المعلمة في تطبيق ما تدرت عليه. ويؤيد ذلك ما أشارت إليه (السليم، 2010) من اعتماد التدريب غالباً على المحاضرة، وإهمال الجانب الأدائي.
- عدم تزويد المعلمات بنماذج للاستفادة منها في تطبيق التعلم النشط، حيث أظهرت الدراسات التجريبية في مجال العلوم الشرعية فاعلية هذه النماذج، كما في دراستي (العلي، 2011؛ الغريبي، 2011).

## 4. التوصيات والمقترحات

- تدريب معلمات العلوم الشرعية على أساليب تشجيع التعلم النشط، والتركيز على الجانب التطبيقي وربطها بالتخصص. وتوصي الدراسة بالتدريب على الأساليب التالية، التي ظهر ضعف ممارسة المعلمات لها بشكل كبير: تنوع استراتيجيات التدريس، تصميم وتنفيذ أنشطة التعلم النشط ومهارات التفكير العليا، توظيف الوسائط المتعددة، إدارة المناقشة مع الطالبات وبينهن، تنوع أساليب التقويم.
- وضع آلية واضحة لمتابعة تطبيق المعلمة لأساليب تشجيع التعلم النشط بعد التدريب عليها. وتقتزح الدراسة الاستفادة من أدايتها في تقويم أداء المعلمات وتقديم التغذية الراجعة لهن.
- توفير أدلة تتضمن تطبيقات لأساليب تشجيع التعلم النشط في العلوم الشرعية، وأدوات تقويم متنوعة.
- تشجيع تكوين مجتمعات التعلم المهنية في المدارس، كأسلوب فعال في التطوير المهني للمعلمات؛ من خلال تبادل الأفكار، والخبرات، والممارسات التدريسية الناجحة، خاصة فيما يتعلق باستراتيجيات التعلم النشط وأساليبه، سواء بين معلمات التخصص الواحد، أو بالمشاركة مع التخصصات الأخرى.
- إجراء دراسات حول فاعلية برامج مقترحة للتدريب على الأساليب المختلفة لتشجيع التعلم النشط.

## نبذة عن المؤلفين

زينب عبدالله الزايد

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، مكتب تعليم غرب (بنات)، الرياض، السعودية  
z.alzayd226@riyadhedu.gov.sa

حاصلة على دكتوراه الفلسفة في التربية (مناهج وطرق تدريس) من جامعة الملك سعود. لديها خبرة تدريسية في التعليم العام ما يقرب من العشرين عاماً. لها عدد من الأبحاث المنشورة، وقدمت أوراق عمل في عدد من المنتديات العلمية كالمؤتمر الدولي الثاني للقياس والتقويم، والمؤتمر الثامن عشر لجمعية (جستن). عضو في عدد من الجمعيات العلمية داخل المملكة وخارجها. مهتمة بمنهجيات البحث النوعي والمختلط نظرية وتطبيقاً، وبالتطوير المهني المستمر، ونفذت عددًا من ورش العمل والدورات المباشرة وعن بعد في مجالي البحث العلمي والتطوير المهني.

توفيق إبراهيم البديوي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية  
tbedaiwi@ksu.edu.sa

أستاذ مشارك يقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود بالرياض،

- Secondary Stage in Abha'. Master's Dissertation, Umm Al Qura University, Makkah, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Ali, R. (2007). *Taqwim Muealamat Aleulum Alshareiat Fi Almarhalat Almutawasitat Fi Daw' Almaeayir Almuqtarahat Lijawdat Al'ada' Altadrisi* 'Evaluating Sharia Sciences Teachers at the Middle Stage in Light of the Proposed Standards for the Quality of Teaching Performance'. Master's Dissertation, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Ali, R. (2011). *Faealiat Barnamaj Muqtarah Qayim Ealaa Bed Aistiratijiaat Altaelim Alnasht Wa'athrih Ealaa Alaistieab Almuftahimii Fi Madat Alfaqih Wataqdir Aldhdhat Walaitijah Eind Talibat Almarhalat Almutawasitat Bimuhaafazat Alkhurj* 'The Effectiveness of a Proposed Program Based on Some Active Learning Strategies and its Impact on Conceptual Assimilation in Fiqh Asubject, Self-Esteem and Attitude Among Middle School Students in Al-Kharj Governorate'. PhD Thesis, Princess Nourah University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Duwaysh, M., Al-Naji, A. and Al-Ghamdi, M. (2009). *Dalil Tahsin Faealiat Taelam Manhaj Mawada Aleulum Alshareiat Fi Almarhalat Alththanawiat Lilmuelimim Walmuelamati* 'A Guide to Improving the Effectiveness of Learning Sharia Sciences in the Secondary Stage for Teachers in the Secondary Stage for Teachers'. Riyadh, Saudi Arabia: Design and art direction unit in King Abdullah bin Abdul Aziz Public Education Development Project. [in Arabic]
- Aleayasra, W. (2010). *Altarbiat Ali'islamiat Waistiratijiat Tadrisiha Watatbiqatiha Aleamaliat*. 'Islamic Education, Teaching Strategies and Practical Applications'. Amman, Jordan: Dar Almassira. [in Arabic]
- Al-Ghamdi, F. (2009). *Madaa mumarasat muealam altarbiat ali'islamiat bialmarhalat alththanawiat limuharaat tanmiat altafkir alaibtkarii* 'The extent of the Islamic education teacher's practice at the secondary stage of the skills of developing innovative thinking'. *Umm Al-Qura University Journal of Education and Psychology Sciences*, 1(1), 310–88. [in Arabic]
- Al-Gharibi, N. (2011). *Faeiliat Namudhaj Muqtarah Litadris Aleulum Alshareiat Qayim Ealaa Altaelum Alnasht Fi Tanmiat Almafahim Alfaqihat Alsihiyah Walmaharat Alajitimaieat Ladaa Talibat Almarhalat Alththanawiat Bimadinat Alriyad* 'The Effectiveness of a Proposed Model for Teaching Sharia Sciences Based on Active Learning in Developing Healthy Fiqh Concepts and Social Skills Among High School Students in Riyadh'. PhD Thesis, Princess Nourah University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-khallaf, N. (2011). *Taqwim Al'ada' Altadrisii Limuelimat Aleulum Lilmarhalat Almutawasitat Fi Daw' Bed Aistiratijiaat Altaelim Alnasht*. 'Evaluating Teaching Performance of Science Teachers at Middle Stage in light of Some Active learning Strategies'. Master's Dissertation, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Maliki, A. (2009). *Faeiliat Barnamaj Tadriibin Muqtarah Ealaa 'Iksab Muelimi Alriyadiaat Bed Maharat Altaelum Alnasht Waealaa Tahsil Waitijahat Tulabihim Nahw Alriyadiaat* 'The Effectiveness of a Proposed Training Program to Provide Mathematics Teachers with Some Active Learning Skills and on Their Students' Achievement and Attitudes Towards Mathematics'. PhD Thesis, Umm Al Qura University, Makkah, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Naimi, M., Al-Bayati, A. and Khalifa, G. (2009). *Turuq Wamanahij Albahth Aleilmii* 'Methods and Approach of Scientific Research'. Amman, Jordan: Alwaraq. [in Arabic]
- Al-Otaibi, M. (2013). *Waqie Aistikhdam Muealimat Aldirasat Alajitimaieat Walwataniat Fi Almarhalat Almutawasitat Aistiratijiaat Altaelim Alnasht* 'Reality of Using Active Learning Strategies by Teachers of Social and National Studies in the Middle Stage'. Master's Dissertation, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Salami, A. (2009). *Madaa Tatbiq Muelimi Altarbiat Ali'islamiat Maharat Tadris Madat Alfaqih Lilsaf Al'awal Althaanawii Fi Madinat Jidat* 'The Extent of the Islamic Education Teachers' Application for Skills of Teaching Fiqh for the First-Grade at Secondary School in Jeddah'. Master's Dissertation, Umm Al Qura University, Makkah, Saudi Arabia. [in Arabic]
- قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملي. مجلة كلية التربية بالنبصرة، 2(75)، 249-316.
- العتيبي، مريم. (2013). *واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة استراتيجيات التعلم النشط*. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- العلي، ريم. (2007). *تقويم معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير المقترحة لجودة الأداء التدريسي*. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- العلي، ريم. (2011). *فعالية برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط وأثره على الاستيعاب المفاهيمي في مادة الفقه وتقدير الذات والاتجاه عند طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج*. رسالة دكتوراه، جامعة الأميرة نورة، الرياض، السعودية.
- العياصرة، وليد. (2010). *التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية*. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- غازي، إبراهيم. (2004). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإدارة التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي للمعلمين أثناء الخدمة*. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، 14(57)، 54-109.
- الغامدي، فريد. (2009). *مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1(1)، 310-388.
- الغريبي، نوف. (2011). *فاعلية نموذج مقترح لتدريس العلوم الشرعية قائم على التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية والصحية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض*. رسالة دكتوراه، جامعة الأميرة نورة، الرياض، السعودية.
- فلولنج، جيري وهنجستون، وليام. ترجمة: السواعي، عثمان والرشيد، سمير. (2004). *تصميم التعلم النشط: مهمات التعلم الثرية*. عمان، الأردن: دار القلم.
- كوجك، كوثر، السيد، ماجدة، فرماوي، فرماوي محمد، خضر، صلاح الدين، عياد، أحمد، أحمد، علي وفايد، بشرى. (2008). *تنوع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*. بيروت، لبنان: مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- المالكي، عبدالمالك. (2009). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- النعيمي، محمد، البياتي، عبد الجبار وخليفة، غازي. (2009). *طرق ومناهج البحث العلمي*. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق.
- اليوسف، يحيى. (2011). *مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالتعليم العام لبعض استراتيجيات المناقشة الصفية والمشروعات وحل المشكلات والتعلم التعاوني في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية*. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 23(1)، 205-264.
- Abdul Hamid, A. (2011). *Athar tasmim iistratijiat liltaelum al'iilikrunii qayimat ealaa altawlif bayn asalib altaelim alnasht eabr alwayb wamiharatananzim aldhdhatiililtaelum ealaa klin man altahsil waistiratijiaat altaealum al'iilikrunii almunazam dhataian watanmiat maharat altafkir altaamali* 'The effect of designing an e-learning strategy based on a combination of online active learning methods and self-organizing learning skills on both achievement and self-organized e-learning strategies and reflective thinking skills'. *Journal of the Faculty of Education-Mansoura University*, 2(75), 249–316. [in Arabic]
- Al-Astal, M. (2010). *Athar Tatbiq Aistiratijiatayn Liltaelum Alnasht Fi Tahsil Tullab Alsafi Alttasie Fi Madat Altarikh Wafi Tanmiat Tafkirihim Alnaaqid* 'The Impact of Applying Two Active Learning Strategies on 9th Grade Students' Achievement in History and in Developing Their Critical Thinking'. Master's Dissertation, Middle East University, Amman, Jordan. [in Arabic]
- Al-haydan, R. (2008). *Waqie Tatbiq Muelimi Altarbiat Ali'islamiat Limiharat Al'asyilat Alsafiat Bimadaris 'Abiha althaanawii* 'Reality of the Islamic Education Teachers for Skills of the Class Questions in the



*Energy Education Science and Technology Part B: Social and Educational Studies*, 1(1), 27–50.

- Keyser, M. (2000). Active learning and cooperative learning: Understanding the difference and using both styles effectively. *Research Strategies*, 17(1), 35–44.
- Kujk, K., Ahsyd, M., Farmawi, F., Khudr, S., Eiad, A., Ahmad, A. and Fayd, B. (2008). *Tanwie Altadris Fi Alfasl. Dalil Almuelim Litahtsin Turuq Altaelim Waltaelim Fi Madaris Ahwatan Alearabii* 'Differentiating Instruction inside the Classroom Teacher Manual to Improve Teaching/Learning Practices in the Arab States Schools'. Beirut, Lebanon: UNESCO Office Beirut and Regional Bureau for Education in the Arab States. [in Arabic]
- Morable, L. (2000). *Using Active Learning Techniques*. PhD Thesis, Technical Education Division, Richland College. Available at: <https://www.asec.purdue.edu/lct/hbcu/documents/Usingactivelearningtechniques.pdf> (accessed on 10/06/2015)
- Shehata, H. and Al-Najjar, Z. (2003). *Maejam Almustalahat Altarbawiat Walnafsiati* 'A Dictionary of Educational and Psychological Terms'. Cairo, Egypt: Al Dar Al Masriah Al Lubnaniah. [in Arabic]
- Smith, V., Cardaciotto, L. (2011). Student perceptions of active learning in large lecture classes. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 11(1), 53–61.
- Youssef, Y. (2011). Madaa mumarasat muelimi altarbiat al'iislatmiat bialtaelim aleami libaed aistiratijiat almunaqashat alsafiat walmashru'at wahali almushkilat waltaelim altaeawunii fi mintaqat tbwk bialmamlakat alearabiati alsaeudiati. 'The extent of the Islamic education teachers' practice of some strategies for class discussion projects problem solving and cooperative learning in the Tabuk region, Saudi Arabia'. *Majalat Albahth fi Altarbiat Waealam Alnafs*, 23(1), 205–64. [in Arabic]
- Arabia. [in Arabic]
- Al-Salim, G. (2010). *Tasawur Muqtarah Libaramij Altadrib Altarbawii Limuelamat Aleulum Alshareiat Fi Almarhalat Almutawasitat Fi Mintaqat Alriyad Altaelimiati Fi Daw' Alaitijahat Altarbawiat Alhadithati* 'A Proposal for Educational Training Programs for Female Teachers of Sharia Sciences in The Middle Stage in Riyadh Educational Region in the Light of Modern Educational Trends'. PhD Thesis, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Subaie, B. (2011). *Mushkilat Tadris Aleulum Alshareiat Fi Almarhalat Alththanawiat Lilabanaat Wahululiha Hsb Ray Almu'elamat Walmusharifat Altrbywat 'The Problems and Solutions of Teaching Sharia Sciences at The Girls' Secondary Stage According to the Opinion of Female Teachers and Supervisors'*. Master's Dissertation, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Suhaibani, E. (2009). *Madaa Mumarasat Muelamat Aleulum Alshareiat Bialmarhalat Almutawasitat Limuharat Altafkiir Al'iibda'ii Fi 'Adayihin Altadrisi* 'The Extent of Sharia Sciences Teachers' Practice of the Creative Thinking Skills in Their Teaching Performance at Middle School'. Master's Dissertation, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Tamimy, Z. (2011). *Madaa Tatbiq Muelimi Aleulum Alshareiat Maeayir Aljawdat Alshshamilat Fi Altaelim Bialmarhalat Almutawasitat Bimintaqat Hayil Altaelimiati* 'The Extent of Sharia Sciences Teachers' Application of The Comprehensive Quality Standards in Education at the Middle Stage in Hail Educational Region'. Master's Dissertation, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Zaidi, F. (2009). *Athar Altaelum Alnasht Fi Tanmiat Altafkiir Alaibtkarii Waltahtsil Aldirasii Bimadat Aleulum Ladaa Talibat Alsafi Alththalith Almutawasit Fi Almadaris Alhukumiati Bimakat Almukramati* 'The Impact of Active Learning in the Development of Innovative Thinking and Academic Achievement in Science for Third-Grade Students at Middle School in Public Schools in Makkah'. Master's Dissertation, Umm Al Qura University. Makkah. Saudi Arabia. [in Arabic]
- Badawi, R. (2009). *Altaelam Alnasht 'Active Learning'*. Amman, Jordan: Dar Alfiker. [in Arabic]
- Eison, J. (2010). *Using Active Learning Instructional Strategies to Create Excitement and Enhance Learning*. Available at: <http://www.cte.cornell.edu/documents/presentations/Eisen-Handout.pdf> (accessed on 10/06/2015)
- Fluellen, J. and Hngenson, W. (2004). *Tasmim Altaelim Alnsht: Muhammad Altaelum Althiriya* 'Designing Active Learning: Rich Learning Task'. Amman, Jordan: Dar Al Qalam. [in Arabic]
- Ghazi, I. (2004). faeiliat barnamaj tadribiin muqtarah li'iidarat altaelum alnasht fi tanmiat al'ada' altadrisii lilmuelamin 'athna' alkhidmati 'The effectiveness of a proposed training program for active learning management in developing teaching performance of teachers in-service'. *Journal of the Faculty of Education-Benha University*, 14(57), 54-109. [in Arabic]
- Hamza, I. (2009). faeiliat barnamaj fi tuknuluja altaelim litadrib almuelimin 'athna' alkhidmat ealaa tasmim altaelim alqayim ealaa al'ada' fi altaelim alnasht fi daw' aihtiajatihim altadribiati 'The effectiveness of a program in educational technology to train in-service teachers to design performance-based education in active learning in light of their training needs'. *Educational Technology*, 19(2), 3-52. [in Arabic]
- Ibrahim, M. (2009). *Maejam Mustalahat Wamafahim Altaelim Waltaealum* 'A Dictionary of Teaching and Learning Terms and Concepts'. Cairo, Egypt: Alam Al Kotob. [in Arabic]
- Jobnathan, S. (2010). Alaitijahat alhadithat fi altaelim althaanwi. 'Modern trends in secondary education'. In: *Symposium for Secondary Education Symposium: Reality and New Trends*, Dubai, UAE, 23-25/02/2010. [in Arabic]
- Jowallah, R. (2008). Using technology supported learning to develop active learning in higher education: A case study. *US-China Education Review*, 5(12), 42-46.
- Karamustafaoglu, O. (2009). Active learning strategies in physics teaching.